

بسم الله الرحمن الرحيم

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة: الخميس ٢٩/٤/٢٠٢٠

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

(المحاضرة الأولى)

م/ ماهية علم الأصوات وموضوعاته وكيفية التمييز بين الصوت والحرف.

مفردات مادة علم الأصوات

- ١- مفهوم علم الأصوات وموضوعاته وكيفية التمييز بين الصوت والحرف.
- ٢- أركان العملية الصوتية ووظيفة كل ركن وأهميته.
- ٣- الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة.
- ٤- أنواع المقاطع.
- ٥- مخارج الأصوات.
- ٦- صفات الأصوات.
- ٧- الظواهر الصوتية : الهمز - الوقف - التقاء الساكنين.
- ٨- صلة الصوت بنشأة اللغة والمعنى .
- ٩- الأصوات واللهجات العربية.
- ١٠- جهود العلماء العرب في علم الصوت (الخليل بن أحمد الفراهيدي - سيبويه - ابن جني - ابن سينا)
- ١١- جهود علماء التجويد في علم الأصوات.
- ١٢- الدراسات الحديثة في علم الأصوات.
- ١٣- تطور الصوت اللغوي عند الطفل والمؤثرات فيه.

المقدمة

لا شك في أن اللغة أهم العلامات المميزة لذات الإنسان فهي انجاز تراكمي تقوم عليه الحياة الاجتماعية وقد عرفها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بأنها: ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) .

فاللغة في الحقيقة أصوات يصدرها الجهاز الصوتي للإنسان ليفصح من خلالها عن أفكاره واهتماماته وحاجاته وكل ما يبتغيه .

وتعريف ابن جني يشبه إلى حد كبير ما توصل إليه المحدثون من علماء اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية الاعتبارية يتم عن طريقها التعارف بين أفراد المجتمع وتخضع هذه الأصوات لوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق.

وتشترك اللغات الإنسانية كافة في كل زمان ومكان بوظائف تتعلق بالإنسان منها :

١- إن اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير .

٢- أنها وعاء المعرفة .

٣- أنها أداة التواصل البشري ونقل الأفكار بين الناس على أن يتم ذلك غالبا بأقل جهد وأخف لفظ فينطق المتكلم لغة خفيفة بعيدة عن الثقل في أصواتها وألفاظها .

لذا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة مكونات اللغة الإنسانية من خلال عدة مستويات تتشكل منها علوم اللغة من أبرزها علم الأصوات والصرف والنحو والدلالة ولكن علم الأصوات يعد الأهم نظرا لعنايته بدراسة الأصوات البشرية التي تعد وسيلة التواصل الأولى بين الناس وتمثل الجانب الظاهر للغة والشكل الخارجي الذي نعبر به عما يدور في أذهاننا من أفكار .

أولاً : مفهوم علم الأصوات وموضوعاته.

قبل الحديث عن مفهوم علم الأصوات وموضوعاته لا بد من التعرف على كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة .

فالصوت : هو تخلخلٌ - اهتزاز - طبقات الهواء تخلخلًا تُدرکه الأذن البشرية .

بمعنى إذا اهتزت طبقات الهواء اهتزاز تُدرکه الأذن البشرية يقال له صوت أما إذا لم تُدرکه الأذن البشرية فلا يقال له صوت، إذ تُدرک الأذن البشرية الأصوات إذا كان اهتزاز طبقات الهواء من (٢٠) إلى (٢٠,٠٠٠) ذبذبة في الثانية تقريباً فإذا كان أقل من ٢٠ ذبذبة أو أكثر من ٢٠,٠٠٠ لا يمكن سماع أي صوت وهذا من نعم الله علينا لأننا لو كنا نسمع كل الأصوات مهما كان اهتزازاتها لم نستطع النوم .

ومن ثم أي وسيلة في الطبيعة تجعل الهواء يهتز اهتزازاً من ٢٠ إلى ٢٠,٠٠٠ ذبذبة في الثانية قرب الأذن البشرية ويدخل هذه الاهتزاز إلى الأذن البشرية يستطيع الإنسان سماع الأصوات .

كيف تحدث الأصوات في الطبيعة ؟ .

تحدث الأصوات في الطبيعة بطرائق متعددة منها :

١-تصادم جسمين : مثال ذلك :فضرب كف بأخرى يؤدي إلى اهتزاز طبقات الهواء المجاورة فيقول الإنسان أنا اسمع صوتاً .

٢-تباعده جسمين بينهما قوى ترابط : مثال ذلك شق الورقة ، فإذا شق أو مزق أحدنا ورقة وحطم جزيئات ترابط تلك الورقة فإن ذلك يؤدي إلى تخلل طبقات الهواء فيسمع الإنسان صوت تمزيق تلك الورقة .

٣- اهتزاز جسم من الأجسام : نحو مسك أحدنا بمسطر وثبتها بإحدى يديه وجعلها تهتز باليد الأخرى فان تلك المسطر تؤدي إلى تخلل طبقات الهواء واهتزازها فيقول الإنسان إنني اسمع صوتاً .

ماهية علم الأصوات :

علم الأصوات: هو العلم الذي يدرس جهاز النطق الإنساني عن طريق نطق الإنسان للأصوات وكيفية وانتقالها وإدراكها وما يعترها من تأثير أو تأثر في بناء الكلام. فهو يدرس الأصوات اللغوية، من حيث مخرجها وصفاتها وكيفية صدورها والأصوات اللغوية هي : مجموعة من الأصوات ينتجها الإنسان عن طريق جهازه الصوتي أي جهازه النطقي، الذي يولد مزودا به وهو يتكوّن أساسًا من الرئتين والقصبه الهوائية ثم الحلق والحنجرة والحبال الصوتية (الأوتار الصوتية) واللهاة واللسان والحنكين والشفيتين، ومعها تجويف الفم والأنف.

يقوم علماء الأصوات بدراسة شيئين هما: مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق، ويسمّون الأصوات بحسب مخرجها، فيقولون: هذا صوت لثوي، وذاك أسناني، وآخر شفوي، ورابع لهوي وهكذا....

والشيء الثاني، هو صفات الأصوات، وهنا يتم وصف الصوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق. وتتغير طريقة النطق (طريقة احتكاك الهواء وطريقة وضع العضو الناطق) في نفس المخارج، ويؤدي ذلك إلى أن يتصف الصوت بسمات مختلفة، تحدّد صفاته النطقية، فيقال هذا صوت مهموس، وذاك مجهور، وثالث رخو، ورابع شديد وهكذا....

أما موضوعات علم الأصوات :

يقسم علم الأصوات من حيث المرحلة التي يدرسها إلى أربعة فروع تتبع رحلة الصوت من إنتاجه إلى وصوله إلى الأذن وحدث الأثر لدى السامع:

١- علم الأصوات الفسيولوجي أو المخرجي أو النطقي: يدرس عملية إنتاج الصوت اللغوي من خلال وصف أعضاء النطق وخصائص الصوت المنطوق وتحليلها .

فهو يبحث عن كيفية إصدار الأصوات- أي يبحث عن مصدر الصوت -من خلال النظر إلى مخرجها وسماتها النطقية، ويمكن تعريفه بأنه : العلم الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات اللغوية وطريقة هذا الإنتاج .

٢- علم الأصوات الأكوستيكي ويسمى أيضا بالجانب الفيزيائي ، فهو يهتم بدراسة بيئة الهواء التي تحمل موجات هذا الصوت وذبذباته وتحليلها ، إذ يشتمل الصوت على موجات تنتشر في الهواء بسرعة ٣٤٠ مترا في الثانية . فوظيفة هذا الجانب

مقتصرة على المرحلة الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع . من أجل معرفة الذبذبة الصوتية والموجة الصوتية وأنواعها ودرجة الصوت وعلوه وشدته وتنوعه . فهو عبارة عن موجات صوتية تنتقل عبر الهواء نتيجة للكلام.

٣- علم الأصوات السمعي: يدرس وظائف أعضاء السمع (الأذن الخارجية والوسطى والداخلية) ميكانيكا ثم يتناول (كيفية انتقال تأثير الأصوات إلى عقل الإنسان) .. بمعنى أنه لا تتحقق للصوت قيمة فعلية إلا بعد إدراك الموجات الصوتية عن طريق أذني المستمع وأعضاء السمع المتصلة بها. وهو علي جانبيين :

جانب عضوي مخرجي ، وجانب نفسي : فهو يركز جهوده على الذبذبات التي تتقبلها أذن السامع، والأثر النفسي لهذه الذبذبات في المتلقي.

فتتركز وظيفة الجانب الأول على الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع وفي ميكانيكية الجهاز السمعي، ووظائفه عند استقبال هذه الذبذبات، وتقع هذه المرحلة في مجال علم وظائف أعضاء السمع.

أما الجانب الثاني فيركز على البحث في تأثير هذه الذبذبات ووقوعها على أعضاء السمع الداخلية بوجه خاص، وفي عملية إدراك السامع للأصوات، وكيفية هذا الإدراك، وهذه عملية نفسية خالصة وميدانها الحقيقي هو علم النفس . ولا بد من الإشارة إلى أن هذين الجانبين متصلان غير منفصلين فهما خطوتان متتاليتان لعملية استقبال الصوت .

٤- علم الأصوات التجريبي أو المعلمي أو الآلي : ووظيفة هذا الفرع إجراء التجارب المختلفة عن طريق الوسائل والأدوات الفنية في مكان معد لهذا الغرض يسمى (معمل الأصوات)، وهذه الوسائل والأدوات منها ما يخدم علم الأصوات النطقي، ومنها ما يخدم علم الأصوات الفيزيائي.

أما من حيث مستوى الدراسة وهدفها فيقسم علم الأصوات على قسمين :

القسم الأول: علم الأصوات العام : الذي يدرس الأصوات بوصفها مادة مجردة من دون النظر في أثرها المعنوي في التركيب الصوتي .

القسم الثاني: علم الأصوات الوظيفي: الذي يبحث وظائف الأصوات في التركيب الصوتي وتأثير القوانين الصوتية عليها ضمن السياق الصوتي ويتناول مباحث النبر

والتنغيم والوقف والسكت ويتناول أيضا التغيرات الصوتية التي تحدثها القوانين الصوتية كالمماثلة والمخالفة وفق منهج معين كالمنهج الوصفي أو التاريخي أو المقارن أو المعياري .

الفرق بين الصوت والحرف

الصوت هو أصغر وحدة كلامية وتتحد هذه الوحدات الصوتية الصغرى وتتشكل فيما بينها لتكون الكلمات ، التي بدورها تتحد لتكون الجمل ومن ثم الكلام .

يخلط كثير من الناس بين الصوت والحرف، وللتفريق بينهما نقول، إن الحرف ما يكتب، وهو رسم تعارف الناس على كتابته باليد، ويدرك بالعين المجردة ويكتب على الورق بالقلم والحبر، فهو كمّ ماديّ، أو شكل هندسي يرسمه كلّ فرد تعلّم القراءة والكتابة ويفهمه كلّ من أوتي حظاً من ذلك ولو يسيراً، أما الصوت فهو الذي يُنطق، وهو لا يُدرك بالعين، وإنما يُدرك بالسمع، وهو لا يُرى لأنه موجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصوتي إلى أذني المستمع .

أسئلة للمناقشة :

- ١- عرف ماهية الصوت في الطبيعة .
- ٢- كيف تحدث الأصوات في الطبيعة .
- ٣- بين ماهية علم الأصوات .
- ٤- ما الفرق بين الصوت والحرف .
- ٥- يقسم علم الأصوات من حيث مستوى الدراسة على قسمين أذكرهما بالتفصيل .
- ٦- ماذا يقصد بعلم الأصوات النطقي .
- ٧- تحدث عن علم الأصوات السمعي .
- ٨- بين ماهية علم الأصوات الفيزيائي .
- ٩- ما وظيفة علم الأصوات التجريبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

المحاضرة الثانية : أركان العملية الصوتية ووظيفة كل ركن وأهميته

من أجل أن نفهم كيفية إنتاج الصوت لابد من معرفة أركان العملية الصوتية وهي :

أولا : مصدر الصوت اللغوي (المرسل)

ويقصد به: جهاز النطق ، ولا بد من الإشارة إلى أن مصطلح (أعضاء النطق أو جهاز النطق) ليست تسمية حقيقية ، وإنما هي من قبيل المجاز للدلالة على الأعضاء التي تكون نشطة على نحو مباشر أو غير مباشر في عملية إنتاج أصوات الكلام؛ لأن الإنسان لا يملك جهازا خاصا بالنطق، وما أعضاء النطق هذه إلا أعضاء جهاز التنفس ، والهضم ؛ وهي أعضاء ثابتة وأخرى متحركة . فالثابتة مثل (الأسنان، واللثة ، والغار ، والجدار الخلفي للحلق)

والمتحركة مثل (الشفتان ، واللسان من طرفه إلى ما يشمل لسان المزمار ، والفك الأسفل ، والحنجرة ، والوتران الصوتيان ، والرتنان ، فضلا عن الحجاب الحاجز، وبعض العضلات البطنية) ، فمثلا اللسان كغيره من أعضاء النطق التي تؤدي وظائف صوتية محددة يساعد على مضغ الطعام وتقليبه في الفم ، في حين الوتران الصوتيان يمنعان الأجسام الغريبة من الدخول إلى طريق الرئتين، وكذلك الحال مع سائر أعضاء النطق الأخرى .

ومن ثم فإن أعضاء النطق ليست أكثر من وظيفة ثانوية تؤديها إلى جانب قيامها بوظائف البيولوجية الحيوية التي خلقت من أجلها، ولهذا فإن عجز الإنسان عن الكلام لإصابته بالكم لا يعني على الإطلاق عجز أعضائه هذه عن القيام بوظائفها الأخرى التي تحفظ على صاحبها الحياة، فلسان الأخرس يقوم بجميع الوظائف التي يقوم بها لسان غير الأخرس ، فيما عدا الكلام بطبيعة الحال .

ويتألف جهاز النطق بمعناه الواسع من مجموعة من الأعضاء التي يقوم كل واحد منها بعمل خاص به، غير أن تلك الأعضاء على اختلاف وظائفها وأعمالها تتآزر فيما بينها لكي تنهض بالعملية المهمة في حياة الإنسان ألا وهي النطق والكلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنثى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

والأصوات اللغوية العربية تصدر في حالة خروج هواء التنفس (الزفير) من الرئتين مارا بالقصبة الهوائية، فالحنجرة ، فتجويف الحلق أسفله فأعلاه، ثم يسلك الهواء سبيله إلى الخارج إما عن طريق الفتحة الخلفية للتجويف الأنفي(المتصلة بأعلى الحلق) فيمر بالتجويف الأنفي ثم يخرج من الأنف، وإما أن يتجه من أعلى الحلق إلى تجويف الفم فيمر اللسان وسقف الحنك محوطا بالأسنان من الجانبين حتى يخرج من بين الشفتين .

وستناول وصف هذه الأعضاء بما يتناسب مع دورها في إحداث الصوت ، وكما يأتي :

١- الرئتان: تؤلف الرئتان مع الشعبتين الهوائيتين والقصبة الهوائية التي تتصل بهما، والعضلات الضاغطة والموسعة للرئتين ومنها (الحجاب الحاجز) تؤلف معا ما يطلق عليه اسم (الجهاز التنفسي) . والرئة جسم مطاط قابل للتمدد والانكماش بتأثير حركة الحجاب الحاجز من جهة والقفص الصدري من جهة أخرى .

أما القصبة الهوائية فهي أنبوبة مكونة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من الخلف يتراوح قطرها بين ٢-٢,٥ سم، وطولها حوالي ١١ سم ، وتنقسم من أسفلها على فرعين، يرتبط كل فرع بإحدى الرئتين، ثم يتشعب كل فرع إلى شعب أدق حتى تنتهي بالحوصلات الهوائية .

أما الحجاب الحاجز فهو : عبارة عن غشاء عضلي مرن يفصل تجويف الصدر عن الأحشاء في النصف الأسفل من جسم الإنسان، فإذا تمدد الحجاب الحاجز نحو الأسفل واتسع التجويف الصدري بتباعد الأضلاع بعضها عن بعض، فإن ذلك يؤدي إلى اندفاع الهواء إلى داخل الرئتين، وإذا ارتد الحجاب الحاجز وعضلات الصدر إلى وضعها السابق فإن ذلك يؤدي إلى الضغط على الرئتين فيندفع الهواء حينئذ إلى الخارج عن طريق القصبة الهوائية والمنافذ العليا للتنفس.

وهكذا تستمر هذه الحركة من الانقباض والتوسع مع كل عملية شهيق وزفير .

٢- الحنجرة: هي جزء متحرك يقع أعلى القصبة، وتتألف من ثلاثة غضاريف يجمعها عدد من العضلات والأربطة المرنة التي تتيح لها حركة نحو الأعلى والأسفل ، وتظهر على شكل نتوء بارزة يُعرف بـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثني

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

(تفاحة آدم) .والحنجرة هي أداة الصوت وآلته الأساسية ؛ لأنها تضم الوترين الصوتيين اللذين لهما القدرة على إنتاج النغمة الصوتية .

٣- الوتران الصوتيان: رباطان مرنان يمتدان من طرفي الحنجرة من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند تفاحة آدم من الداخل، ثم يتشعبان يمينا ويسارا باتجاه الخلف. وأما الفراغ الذي بين الوترين فيسمى بـ(المزمار)، وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات، ويترتب على هذا الاختلاف نسبة شدة الوترين، واستعدادهما للاهتزاز، فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية، فتختلف تبعاً لهذه درجة الصوت. فللوترين أهمية كبيرة في عملية النطق من حيث الجهر والهمس .

٤- تجويف الحلق :

يتداخل المعنى اللغوي بكلمة (الحلق) بمعنى كلمة (البلعوم) ، وكان علماء العربية قد استخدموا كلمة

(الحلق) وهم يتحدثون عن مخارج الأصوات ، وقسم سيبويه تجويف الحلق على ثلاثة أقسام :

أ- أقصى الحلق : ويريد به موضع الوترين الصوتيين .

ب- وسط الحلق .

ت- أدنى الحلق .

وتابعه في ذلك علماء العربية وعلماء التجويد .

أما المحدثون من دارسي أصوات العربية ، فأكثرهم استخدم كلمة (الحلق) مريداً بها التجويف الذي ينتهي من الأسفل بالحنجرة والمريء، ومن الأعلى بالتجويف الفموي والتجويف الأنفي، عند التقاء أقصى اللسان بأقصى سقف الفم ، واستخدم بعضهم كلمة البلعوم بدلاً من كلمة الحلق ، وقسمه على ثلاثة أقسام :

أ- البلعوم الحنجري .

ب- البلعوم الفموي .

ت- البلعوم الأنفي .

ومن الدارسين المحدثين من أوقعه ذلك الاستخدام في مَصْنَةِ التمايز بين الكلمتين ، فتحدث عن البلعوم وأقسامه أولاً ، ثم تحدث عن الحلق وأقسامه بعد ذلك وكأنهما شيئان مختلفان ، ويترجح لنا استخدام

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثني

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

كلمة الحلق وحدها في مجال دراسة الأصوات اللغوية؛ لتجنب ما يحصل من خلط أو غموض من استخدام كلمة (البلعوم) التي ترادف كلمة (الحلق) في دلالاتها المعجمية.

ولتجويد الحلق وظيفتان أساسيتان :

الأولى: كونه ممراً للطعام والشراب من الفم إلى المريء الذي تقع فتحته خلف الحنجرة ،ويقوم لسان المزمار بتغطية الحنجرة وحمايتها من تسرب شيء في داخلها إلى القصبة الهوائية عند بلع الطعام ، كما أن تجويد الحلق يشكل مجرى للهواء الداخل من الأنف أو الفم إلى الحنجرة ، فالقصبة الهوائية، ثم الرئتين، وكذلك الهواء الخارج من الرئتين الذي يمر بالحنجرة يعبر من تجويد الحلق إلى الخارج عن طريق الأنف أو الفم .

والوظيفة الثانية هي أن تجويد الحلق يكون مخرجاً لعدد من الأصوات اللغوية .

٥- تجويد الفم: يبدأ من نهاية تجويد الحلق العليا عند مؤخرة اللسان المقابلة للهاة، وينتهي

بالشفيتين، ويشمل اللسان والأسنان واللثة وسقف الفم والشفيتين ويمكن وصف هذه الأجزاء كما يأتي:

أ- سقف الفم أو الحنك الأعلى :

ويبدأ باللثة وهي اللحم الذي فيه منبت الأسنان، ثم يلي اللثة جزء محرز، ثم يأخذ بالتقعر ويزول

التحز منه، وهو جزء عظمي صلب مبطن بنسيج لحمي لين ، يسميه بعض الدارسين بمنطقة

(الغَار) . وينتهي الجزء الصلب بعد منتصف سقف الفم بقليل ، ويبدأ الجزء اللين الذي ينتهي

بالهاة ويسمي بعض الدارسين الجزء اللين بالطبق .

أما اللهاة فهي لحمة مسترخية في آخر سقف الفم تقابل أقصى اللسان ، ولها القابلية على

التصعد والانخفاض مع ما يحيط بها من الحنك اللين ، فتسد مجرى النفس إلى الأنف أو تفتحه.

ب- اللسان: وهو عضو عضلي مرن، معقد التركيب، ومكون من مجموعة العضلات التي تمنحه

مقدرة على الحركة باتجاهات مختلفة، ما يجعله يساهم بدور كبير في إنتاج الأصوات اللغوية،

حتى سميت اللغة باسم اللسان . لذا يعد اللسان العضو الرئيس في عملية النطق، والدليل على

ذلك أنه إذا استئصل اللسان فلا يكون مه استئصاله كلام أو نطق، ولكن قد تستأصل الحنجرة أو

الأوتار الصوتية ومع ذلك يمكن تعويض المصاب بتعليمه النطق عن طريق المريء لا الحنجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

ت-الأسنان : للأسنان دور في إنتاج عدد من الأصوات اللغوية ، من ثم حرص علماء الأصوات قداماء ومحدثين إلى الإشارة إليها عند الكلام على أعضاء آلة النطق . وكان سيبويه قد ذكر وهو يتحدث عن المخارج ، الأضراس ، والثنايا ، والضاحك ، والناب ، والرباعية . ولعلماء اللغة العربية عناية بذكر أسماء الأسنان لدى الإنسان ، ويحسن بدارس الأصوات اللغوية معرفتها حتى يتمكن من تحديد مخارج الأصوات التي تشترك الأسنان في إنتاجها ، قال رضي الدين الإستراباذي (اعلم أن الأسنان اثنتان وثلاثون سناً ، ست عشرة في الفك الأعلى ومثلها في الفك الأسفل ، فمنها :

الثنايا :وهي أربعة من قدام ، ثنتان من فوق ومثلهما من أسفل .

ثم الرباعيات: وهي أربع أيضاً : رباعيتان من فوق يَمَنَّة ويسرة ،ومثلهما من أسفل.

وخلفهما الأنياب الأربع : نابان من فوق يَمَنَّة ويسرة ومثلهما من أسفل .

و خلف الأنياب الضواحك: وهي أربع ،ضاحكتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من أسفل.

وخلف الضواحك الأضراس:وهي ست عشرة ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من أسفل.

ومن الناس من ينبت له خلف الأضراس النواجذ وهي أربع من كل جانب، ثنتان من فوق وثننتان من

أسفل ، فتصير ستا وثلاثين سناً .

ث-الشفتان : عبارة عن عضلتين عريضتين في مقدم الفم، ولهما القدرة على الحركة المرنة لِلمَّ ما

في داخل الفم، ولإنتاج عدد من الأصوات حين تنطبقان أو تنفتحان أو تنفرجان أو تستديران.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

ثانيا : الرسالة :

وهي العنصر الثاني من أركان العملية الصوتية وهي (هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية) وهذا يشمل أنواع الأصوات كافة . أما الصوت اللغوي فإن (الهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات فخلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن وسرعة الصوت كما قدرها العلماء هي حوالي ٣٣٢ متر في الثانية ، وثمة أمور تتعلق بالموجات الصوتية الاهتزازات مثل

أ- شدة الصوت أو ارتفاعه: إن سعة الموجة الصوتية لها تأثير في شدة الصوت (وهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون ، وأقصى نقطة يصل إليها الجسم في هذه الاهتزازة) ما يؤدي إلى علو الصوت ووضوحه . ولا بد من الإشارة إلى أن شدة الصوت أو ارتفاعه تتوقف على بعد الأذن من مصدر الصوت فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت وشدته .

ب-درجة الصوت أي مدى حدته : وتتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية فإذا زادت الاهتزازات أو الذبذبات على عدد خاص ازداد الصوت حدة وبذا تختلف درجته. ومن ثم فإن درجة الصوت لا تستمر على حال واحدة طوال مدة الكلام . كما أن معدل الذبذبات يتغير بتغير عوامل السن والجنس، فمعدل الذبذبات عند الرجال أقل منه عند النساء، إذ يبلغ معدل الذبذبات أو التردد عند الرجال ١٢٠ هرتز، وعند النساء ٢٢٥ هرتز، في حين عند الأطفال يكون أعلى ترددا إذ يبلغ ٢٦٥ هرتز. ويرجع سبب هذا الاختلاف في معدل الذبذبات لكون هذا المعدل يعتمد على كتلة الوترين الصوتيين وطولهما وشدتهما . ويمكن توضيح ذلك بالنظر إلى أوتار العود، فكلما كان حجم أوتار العود أقل كان الصوت الناجم عنها أعلى ترددا، وكلما كانت الأوتار مشدودة كان تردد الصوت الصادر عنها أكثر عددا . لذا نجد صوت الطفل والمرأة أعلى ترددا من صوت الرجل، فكتلة الوترين الصوتيين عند المرأة والطفل أقل من كتلة الوترين الصوتيين عند الرجل، وكتلة الوترين الصوتيين عند الطفل أقل من كتلة الوترين عند المرأة . وهذا في الأحوال العادية طبعا .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

وهذا يفسر لنا أيضا أن الوترين الصوتيين عندما يتضخمان بسبب بعض الأمراض الناجمة عن اختلاف الطقس يصبح صوت الإنسان ضخما، بل إن شدة تضخم الوترين الصوتيين قد تسبب فقدان الصوت بصورة مؤقتة حتى يعود الوتران إلى وضعهما الطبيعي، أو قريبا منه .
ت- نوع الصوت وهو (تلك الصفة الخاصة التي تميز صوتا من الأصوات الأخرى وإن اتحدا في الدرجة والشدة فكثير من الناس يستطيعون التمييز بين أصوات أصدقائهم في التليفون (الموبايل) بمجرد نطقهم ببضع كلمات) . فضلا عن كون نوع الصوت يجعلنا نميز نوع المصدر الذي يصدر هذه النغمة أهو إنسان أم قطار...إلخ .

ثالثا : المرسل إليه

وهو الركن الثالث من أركان العملية الصوتية حين يتكلم إنسان (مرسل) فيحمل الهواء المقاطع الصوتية على شكل موجات (رسالة) إلى الأذن الإنسانية (مرسل إليه) ، ثم إلى (المخ) فتترجم هناك وتفسر . فالسمع هو الحاسة الطبيعية التي لا بد منها لفهم تلك الأصوات . وأداته هي الأذن .
والأذن : معقدة التركيب يقسمها علماء التشريح على ثلاثة أقسام هي : الأذن الخارجية ، وتتركب من صيوان الأذن وصماخها وتنتهي الأذن الخارجية بما يسمى عادة ببطلة الأذن .
ثم يلي هذا الأذن الوسطى التي فيها عظيماث ثلاث صغيرة تسمى عادة بالمطرقة والسندان والركاب .
أما الأذن الداخلية ففيها أعضاء السمع الحقيقية لانتشار ألياف العصب السمعي بأجزائها . وفي الأذن الداخلية السائل الذي يسمى السائل (التيهي) ، وفيه تنغمس الأعصاب السمعية). فحين تحدث الأصوات تموجات في الهواء الخارجي يستقبلها الصيوان ثم تمر في القناة السمعية الخارجية إلى أن تصل إلى الغشاء الطبلي، فيهتز اهتزازات مناسبة لتلك التموجات ، وتصل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية بوساطة العظيماث الثلاث ، ثم تسري هذه الاهتزازات في السائل التيهي ، وتحدث به تموجات مناسبة لها فتنبه أطراف الأعصاب المغموسة فيه ، وتنقل هذه الأعصاب ما تشعر به أطرافها إلى المراكز السمعية في المخ ، وعند ذلك ندرك الأصوات المختلفة وتتعرف اتجاهاتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٥/٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

أسئلة المناقشة :

- ١- عدد أركان العملية الصوتية وأشرح واحدة منها .
- ٢- بين معنى المصطلحات الآتية : (الرئتان، الوتران الصوتيان، الحنجرة، اللسان، الأسنان) .
- ٣- لتجويد الحلق وظيفتان أساسيتان أذكرهما بالتفصيل ؟ .
- ٤- يتألف جهاز النطق الإنساني من مجموعة من الأعضاء التي يقوم كل واحد منها بعمل خاص به، تحدث عن ذلك بالتفصيل .
- ٥- من الأمور التي تتعلق بالموجات الصوتية الاهتزازات هي (درجة الصوت) بين ذلك ؟ .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٧/٥/٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

المحاضرة (الرابعة)

م/ المقطع الصوتي ماهيته وأنواعه وخصائصه في العربية

المصطلحات الواردة في المحاضرة :

قاعدة المقطع : هي الصوامت (الحروف) .

قمة المقطع: الصوائت (الحركات) القصيرة والطويلة ، القصيرة هي : (الفتحة -) و

الضمة (-) و الكسرة (-)، أما الطويلة فهي حروف العلة وتسمى بحروف المد أو اللين أو

الطليقة، (الألف وتسمى الفتحة الطويلة (-) والواو وتسمى الضمة الطويلة (-)، والياء

التي تسمى الكسرة الطويلة (-))

الفونيم: هو أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني، فالذال من (ذهب)،

والنون من (نهب)، والواو من (وهب) - تعد فونيمات مستقلة-؛ لأن استبدال (الذال)

بالواو والنون والعكس، يؤدي إلى اختلاف في معاني الكلمات .

المقطع الصوتي ماهيته وأنواعه وخصائصه في العربية

إن لكل لغة ذوقها الخاص في اختيار أصواتها، ولها نظام في تتابع هذه الأصوات في

تيار الكلام على شكل دفعات صوتية يطلق عليها اسم (المقاطع الصوتية) .

وقد اختلف علماء الأصوات في تحديد مفهوم المقطع الصوتي، ومرد ذلك إلى اختلاف الرؤى

حول النواحي المادية، والنطقية ، والوظيفية ، فضلا عن أن لكل لغة قواعدها الخاصة بتجميع

الوحدات الصوتية في مقاطع، والمجموعة التي تنطق في لغة ما على أنها مقطع واحد قد تنطق

في لغة أخرى على أنها مقطعان ، ومن ثم فإن تعريف المقطع سوف يختلف باختلاف اللغات .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المثنى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٧/٥/٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحاً

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

أولاً : تعريف المقطع من الناحية المادية والنطقية والوظيفية :

عرف المقطع من الناحية المادية بأنه ((عبارة عن قمة إسماع غالباً ما تكون صوت علة، مضافاً إليها أصوات أخرى عادة - ولكن ليس حتماً- تسبق القمة، أو تلحقها، أو تسبقها وتلحقها)).

ومن الناحية النطقية يعرف بأنه ((فترة فاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كاملاً أم جزئياً)) .

وأما من الناحية الوظيفية فهو ((الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها)) .

ثانياً: التعريف الجامع للمقطع الصوتي:

يقصد بالتعريف الجامع للمقطع الصوتي بأنه يشمل الاتجاهات الثلاثة (النطقية ، والمادية ، والوظيفية)، ويعرف بالآتي :

((هو مجموعة أصوات تُنتج بضغطة صدرية واحدة، تبدأ بصوت صامت يتبعه صوت صائت قصير أو طويل، وقد يأتي متبوعاً بصوت صامت أو اثنين، ويكون الصوت الصائت فيه قمة الإسماع بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع)) .

ثالثاً: أنواع المقاطع في اللغة العربية :

المقطع الصوتي في اللغة العربية يتكون من خمسة أنواع من المقاطع منها مقطع له صورتان، لذا فهي ستة على التفصيل، وخمسة على الإجمال، لا تقبل العربية سواها ، هي:

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٧/٥/٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

١- المقطع القصير : ويتكون من صامت يتبعه صائت قصير، ويرمز إليه ب: (ص ح) ،
ومثال ذلك كلمة (كُتِبَ) التي تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة:

/ كُ / تِ / بَ /

ومعنى ذلك أن المقطع القصير لا يكون إلا مفتوحاً .

٢- المقطع الطويل: ويتكون من صامت يتبعه صائت طويل، ويسمى الطويل المفتوح، ويرمز
إليه ب: (ص ح ح)، نحو مقاطع كلمة (نُودِينَا):

/ نُّ / دِ / نَّ /

أو من صامتين بينهما صائت قصير، ويسمى الطويل المغلق، ويرمز إليه ب (ص ح
ص)، نحو مقاطع كلمة (عَلِمَهُمْ):

/ عَ / ل / لِ / مِ / هُ / مِ /

٣- المقطع المديد : ويتكون من صامتين بينهما صائت طويل، ويرمز إليه ب: (ص ح ح
ص)، وهو من مقاطع الوقف، نحو مقطع كلمة (نَام) : / نَ / مِ / .

٤- المقطع المزيد : ويتكون من صائت قصير قبله صامت وبعده صامتان، ويرمز إليه ب: (ص
ص ح ص ص)، وهو من مقاطع الوقف، كتحول مقطعي كلمة (نَهْرٌ) إلى مقطع مزيد
في الوقف ، أي : نَهْرٌ = / نَ / هِ / رُنْ / . نَهْرٌ = / نَ / هِ / رَ / .

٥- المقطع المتماذ : ويتكون من صائت طويل قبله صامت وبعده صامتان، ويرمز إليه ب :
(ص ح ح ص ص)، وهو من مقاطع الوقف، كتحول آخر مقطعين من كلمة (متماذ)
إلى مقطع واحد في الوقف، وذلك بحذف التنوين والصائت الذي قبله للوقف، وتلتحق
قاعدة المقطع بالمقطع السابق، أي:

مُتَمَاد = / مِ / تِ / مَ / دِ / دُنْ / . مُتَمَادٌ = / مِ / تِ / مَ / دِ / دِ / دِ /

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٧/٥/٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

رابعا: الخصائص البنيوية للمقطع العربي :

هناك مجموعة من الخصائص للمقطع العربي منها :

- ١- لا بدّ أنّ يبدأ المقطع العربي بصامت، وأن يثنى بحركة (صائت)، وهذا يعني أنّه لا يمكن أنّ يبدأ بحركة مهما كان موقعه من الكلمة، ولا يمكن أيضاً أنّ يبدأ بصامتين متواليتين (ص + ص)، إلا في آخره في حالة الوقف .
- ٢- يتسم المقطع المبدوء بصامت بالقوة في حين يتسم المقطع المبدوء بنصف الحركة بالضعف .

٣- ينتهي المقطع في اللغة العربية بصائت قصير، أو طويل، أو بصامت واحد، ولا يتكون من صوامت فقط، ولا من صوائت فقط .

٤- لا تجمع العربية بين أربعة مقاطع ثنائية قصيرة مفتوحة في كلمة واحدة، إلا في حالة نادرة، فتتابعهما يؤدي إلى صعوبة النطق وجعله ثقيلًا على اللسان، وهذا يؤدي بالتالي إلى إضعاف النظام المقطعي ، وعلى أساس من هذه الحقيقة فسرت مجموعة من الظواهر في اللغة العربية، ومن ذلك: تسكين فاء المضارع من الثلاثي مثل: أَكْتُبُ، نَكْتُبُ، وَتَكْتُبُ، وَيَكْتُبُ؛ لأنّ المضارع ما هو إلا الماضي المجرد (كَتَبَ) ثم يضاف إليه زائدة المضارع، فعندما تلحق أحرف المضارع بالماضي تتابع أربعة مقاطع قصيرة أي :

يَ + كَتَبَ = يَكْتُبُ، فما كانت من العربية إلا أن تخلصت من هذا الوضع بتحويل المقطعين الأول والثاني إلى مقطع واحد أي من:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنثى

كلية التربية الأساسية

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٧/٥/٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

/ ي - ك / ت - ب / إلى / ي - ك / ت - ب /

أسئلة المناقشة :

- ١- بين معنى المصطلحات الآتية : (الفونيم) ، (المقطع القصير) ، (المقطع المزيد) .
- ٢- تحدث عن ماهية المقطع الصوتي من الناحية المادية والنطقية والوظيفية .
- ٣- هناك مجموعة من الخصائص للمقطع العربي أذكر ثلاث منها ؟.
- ٤- من خلال دراستك للمقطع الصوتي في اللغة العربية ما هو التعريف الجامع له ؟ .
- ٥- عدد أنواع المقاطع الصوتية في العربية معززا أجابتك بالأمثلة ؟ .

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

المحاضرة (الثالثة)

م/ الصوامت (الحروف) و الصوائت (الحركات) في العربية .

يعد تقسيم الأصوات على قسمين (صوامت) و(صوائت) من أبرز التقسيمات في موضوع الدرس الصوتي العربي، وأطلق العلماء القدماء على الصوامت (الحروف) وعلى الصوائت (الحركات)، التي هي صوائت قصيرة وطويلة، القصيرة هي : **(الفتحة -) و الضمة (-)** و **الكسرة (-)**، أما الطويلة فهي حروف العلة وتسمى بحروف المد أو اللين أو الطليقة، **(الألف وتسمى الفتحة الطويلة (-) والواو وتسمى الضمة الطويلة (-)، والياء التي تسمى الكسرة الطويلة (-))** ، وينبني هذا التقسيم على معايير تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها بالتركيز على معيارين مهمين:

الأول : وضع الأوتار الصوتية .

والثاني: طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف، عند النطق بالصوت المعين .

وبالنظر في هذين المعيارين معا، نجد أن الأوتار الصوتية تكون غالبا في وضع الذبذبة عند النطق بالصوائت (الحركات) ، وأن الهواء في أثناء النطق بها يمر حرا طليقا من خلال الحلق والفم ، خلاف الصوامت.

بمعنى إذا وجد تضيق في مجرى الهواء عند النطق يسمى الصوت (صامتا) أما إذا لم يجد تضيق عند النطق يسمى (صائتا) . ومن ثم أن الأساس للتمييز بين الصوامت والصوائت هو الاعتماد على كيفية مرور الهواء في مخرج الصوت، والمجرى الذي يتخذه بعد ذلك إلى الخارج .وستتناول ماهية كل واحدة منها :

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١
المحاضرة (الثالثة)

أولا : الصوامت :

١- **تعريف الصوامت وتسمياتها** : هي الأصوات التي ينحبسُ الهواء أثناء النطق بها انحباسا محكما، وذلك بأن يقوم عائق ما في جهاز النطق، فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور لحظة ما من الزمن، يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس هذا الحاجز أو ذاك العائق، فيحدث الصوت الانفجاري، أو يضيق مجرى الهواء، فيحدث هواء الزفير نوعا من الصفير والحفيف.. ما يعني أن الأصوات الصامتة أقل وضوحا في السمع من الأصوات الصائتة . أوطلق على الأصوات التي ينحبس أويضيق مجرى الهواء لحظة من الزمن عند النطق فيها تسميات عديدة منها: (الحروف)، و(الصحيحة) و(الساكنة) ، و (الحبيسة) ، غير أن المصطلح الأعم والأشيع هو: (الصوامت) .

٢- عدد الأصوات الصامتة في اللغة العربية : **أن الأصوات الصامتة في اللغة العربية ، ثمانية وعشرون صوتا، هي: /ء/ ، /ب/ ، /ت/ ، /ث/ ، /ج/ ، /ح/ ، /خ/ ، /د/ ، /ذ/ ، /ر/ ، /ز/ ، /س/ ، /ش/ ، /ص/ ، /ض/ ، /ط/ ، /ظ/ ، /ع/ ، /غ/ ، /ف/ ، /ق/ ، /ك/ ، /ل/ ، /م/ ، /ن/ ، /هـ/ ، /و/ ، /ي/ غير المدية كما في كلمة (ولد) ، /ي/ غير المدية كما في كلمة (يترك) .**

ثانيا : الصوائت :

١- تعريف الصوائت وتسمياتها:

هي الأصوات المجهورة التي يَحْدُثُ في تكوينها أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والنفم، وخلال الأنف معهما أحيانا، من دون أن يكون ثمة عائقٌ يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يُحدث احتكاكا مسموعا .

وقد ظهر مفهوم الصامت بمصطلحات مختلفة عند العلماء كالعلة، والحركات، ، وأصوات

المد واللين، والمصوتات، غير أن المصطلح الأعم والأشيع هو: الصوائت .

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

المحاضرة (الثالثة)

٢- عدد الأصوات الصائتة في العربية : إن عدد الصوائت في العربية هي ثلاث من حيث النوع، وست من حيث الكم فمن حيث النوع : الفتحة والألف، والضمة وواو المد، والكسرة وياء المد، وإما من حيث الكم فهي: الفتحة والضمة والكسرة، والألف وواو المد وياء المد، ويقصد بالكم: المدة التي يحتفظ فيها شكل الفراغات العليا بوضع معين في أثناء التصويت، أو هو الثبات النسبي لشكل الفراغات العليا في أثناء النطق بالصوت الذائب أو الصائت. والصائت يقلق الصوت الصامت الذي يقترن به، ويجذبه نحو الصوت الذي منه، فالفتحة تجذب الصوت نحو الألف، والكسرة نحو الياء، والضمة نحو الواو، وهذا يذكرنا بقول أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ)، حين نهض بمهمة نقط المصحف الشريف، متخذاً لذلك كاتباً فطناً حاذقاً من بني عبد القيس، وقال له: ((إذا رأيتني قد فتحتُ فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضمت شفتي فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت شفتي فاجعل النقطة من تحت الحرف)).

فهذه الصوائت تنتج من دون حدوث إعاقة من أي نوعٍ تقريبا، وكل ما يحدث في أثناء إنتاج هذه الأصوات ينحصر أو يكاد ينحصر في تعديلات لمجرى الهواء في التجويف الفموي أساسا، ويتمثل ذلك في عضوين رئيسيين هما : (اللسان) و (الشفتان) .

والفرق بين الصوائت الطويلة والصوائت القصيرة هو في كمية الصوت وامتداده إذ يستغرق النطق بالألف، والياء، والواو ضعف الزمن الذي يستغرقه النطق بالفتحة، والكسرة، والضمة . فصوت الضمة يحدث نتيجة ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من الحنك الأعلى، وتحدث الكسرة نتيجة ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى، وتحدث الفتحة حين يستقر اللسان في قاع الفم ويخرج الهواء دون عائق يذكر .

ثالثا: **أنصاف الصوائت**: ويقصد بها تلك الأصوات التي يكون التضييق الذي يواجهه تيارُ الهواء عند إنتاجها ضئيلا، بيد أن نسبة هذا التضييق تكون أقل من نسبته عند إنتاج الصوامت، وأكثر من نسبته عند إنتاج الصوائت. فهي أصوات تقوم بدور الصوامت ولكن تنقصها بعضُ

المادة : علم الأصوات

القسم: اللغة العربية

المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١
المحاضرة (الثالثة)

الخصائص المرتبطة بالصوامت مثل: الاحتكاك والانغلاق ، ويشمل ذلك صوتي (الواو) ، و (الياء) في نحو : (ولد) و (وعد) ، و (يلد) ، و (يترك) .

أسئلة المناقشة :

- ١- بين معنى المصطلحات الآتية : (الصوامت) ، (الصوائت) ، (أنصاف الصوائت) .
- ٢- ما عدد الأصوات الصامتة في اللغة العربية .
- ٣- أطلق على الصوائت مصطلحات متعددة أذكر ثلاثة منها ؟ .
- ٤- ما الفرق بين الصوائت الطويلة والصوائت القصيرة ؟ .
- ٥- ينبني تقسيم الصوامت والصوائت على معايير تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها، بين ذلك بالتفصيل .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

م / تصنيف الأصوات العربية بحسب مخرجها وصفاتها

أولا : تصنيف مخارج الأصوات :

المخرج في اللغة هو نقيض الدخول ، يقال: حَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فالمخرج هو موضع الخروج .

وتتشكل الأصوات الصامتة من الطاقة الناتجة من ضغط الرئتين خلال عملية الزفير ومرور النفس خلال المجرى الصوتي مصطدماً بأحد أعضاء النطق محدثاً ذبذبات ناتجة على شكل موجات صوتية ، وموضع الاصطدام يُسمى عند علماء اللغة والأصوات — (المخرج) ، ويعرف بأنه ((موضع في آلة النطق يخرج منه الصوت أو يظهر فيه ويتميز)) بمعنى أن لكل صوت من الأصوات له مخرج خاص به، ويمكن تحديد مخرج الصوت بالنطق به ساكناً بعد همزة الوصل مكسورة من قبله فتقول: إم ، إق ، إج ، وكذلك سائر الأصوات وقد قام علماء العربية من القدماء والمحدثين بتصنيف الأصوات استناداً إلى مخارج الأصوات وصفاتها، بيد أنهم اختلفوا في عددها .

فقد صنف الخليل بن احمد الفراهيدي الأصوات ، وأعطى لها أسماء مشتقة من أعضاء النطق فعدها ثمانية مخارج مرتبة من أقصى الحلق ، حسب ما نص عليه وهي :

- ١- العين والحاء والهاء والغين والحاء حلقية ، لأن مبدأها الحلق .
- ٢- القاف والكاف لهويتان ؛ لأن مبدأهما من اللهاة .
- ٣- الجيم والشين والضاد شجرية ؛ لن مبدأها من شجرة الفم أي مخرج الفم .
- ٤- الصاد والزاي والسين اسلية ؛ لأن مبدأها من أسألة اللسان وهي مستدق طرفه.
- ٥- الطاء والذال والتاء نطعية ؛ لأن مبدأها تخرج من نطع الغار الأعلى .
- ٦- الظاء والذال والتاء لثوية ؛ لأن مبدأها من اللثة .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحاً

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

٧- والراء واللام والنون ذلقية ؛ لأن مبدأها من ذلق اللسان .

٨- الفاء والياء والميم شفوية ؛ لأن مبدأها من الشفة .

وأما (الهمزة) فقد عدها الخليل من الأصوات الهوائية (الياء والواو والألف) لأنها لا يعلق بها شيء ، وذهب بعض المحدثين إلى أن الخليل جعل مخارج الأصوات تسعة مخارج بعد الهوائية مجموعة مخرجيه ، ومن اللغويين من يرى أن المخارج عند الخليل عشرة مخارج ، وذلك بجعل الهمزة من مخرج أقصى الحلق ، والدليل عنده قول الخليل : ((أما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا زفه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف)) .

أما سيبويه فقد عدها الأصوات ستة عشر مخرجاً ، دون أن يعرض لأي اختلاف بينه وبين الخليل ، إذ يعد تصنيف سيبويه هذا الأشهر في تصنيف الأصوات فقد تابعه كثير من علماء العربية وعلماء التجويد ، يقول سيبويه : ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً : فللحلق منها ثلاثة :

- أقصاها مخرجاً : الهمزة والهاء والألف .

- من أوسط الحلق مخرجاً : العين والحاء .

- أدناه مخرج من الفم : الغين والحاء .

- من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف .

- من أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف .

- من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء .

- من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد .

- من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى

وما فوق الضاحك والنايب والرباعية والثنية مخرج اللام .

- من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى

وما فوق الثنايا مخرج النون .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحاً

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

- من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء .
 - مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج : الطاء والذال والتاء .
 - مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج : الزاي والسين والصاد .ويقصد بـ(فوق الثنايا) هو موضع طرف اللسان أو مقدمه يحاذي أول اللثة وأصل الأسنان
 - مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج : الظاء والذال والتاء .
 - من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج : الفاء .
 - مما بين الشفتين مخرج : الباء والميم والواو .
 - من الخياشيم مخرج : النون الخفيفة .
- وجعل يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، وقطرب (ت ٢٠٦ هـ) ، والجرمي (ت ٢٢٥ هـ) المخارج أربعة عشر مخرجاً؛ لأنهم يجعلون اللام والراء والنون في مخرج واحد من طرف اللسان في حين جعلها سيبويه في ثلاثة مخارج .

أما تصنيف المخارج عند اللغويين المحدثين فإن الأعم الأغلب هو عشرة مخارج هي:

- ١- الشفة : ويسمى الصوت الخارج منه شفويّاً ، والأصوات الشفوية هي (ب . م . و) .
- ٢- الشفة مع الأسنان : ويسمى الصوت شفويّاً أسنانياً ومنه صوت واحد هو (ف) .
- ٣- الأسنان : ويسمى الصوت أسنانياً ، والأسنانية هي (ث . ذ . ظ) .
- ٤- الأسنان مع اللثة : ويسمى الصوت أسنانياً لثوياً ، والأسنانية اللثوية هي:

(د . ض . ت . ط . س . ص . ز) .

- ٥- اللثة : ويسمى الصوت لثوياً ، واللثوية هي (ل . ر . ن) .
- ٦- الغار : ويسمى الصوت غارياً ، والغارية هي (ش . ج . ي) .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

- ٧- الطباق : وسمي الصوت طباقياً ، والطبقية هي (ك . غ . خ) .
- ٨- اللهاة : وسمي الصوت لهوياً ، ومنه صوت واحد هو (ق) .
- ٩- الحلق : وسمي الصوت حلقياً ، والحلقية هي (ع . ح) .
- ١٠- الحنجرة : ويسمى الصوت حنجرياً ، والحنجيرية هي (ه . ء . هـ) .

ثانياً: صفات الأصوات :

إن تحديد مخرج الصوت لا يكف وحده لتوضيح خصائصه التي تميزه عن غيره من الأصوات، وذلك لاشتراك أكثر من صوت في المخرج الواحد، وهناك عناصر أخرى في العملية النطقية تسهم في إعطاء الصوت خصائصه المميزة له ، ويُشكّل المخرج أحد تلك العناصر، وهو بمثابة المكان الذي تحدث فيه تلك العملية المركبة من عدد من الأنشطة لأعضاء آلة النطق .

وقد اصطلح علماء العربية على تسمية ما يصاحب تكوّن الصوت في مخرجه من أنشطة أعضاء النطق المختلفة بالصفات . وتعرف الصفة بأنها:

((كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وتتميز بذلك الحروف المتحددة بعضها عن بعض)) .

فكلمة الصفة تشير إلى الأوضاع التي تتخذها آلة النطق عند إنتاج الصوت، فتحدد ملامحه الصوتية عن طريق تلك الأوضاع ، وهي تتعلق بنوع الاعتراض ودرجته في المخرج، وبحالة الوترين الصوتيين عند النطق أي من حيثذبذبة هذين الوترين أو عدمذبذبتها في أثناء النطق.

وتصنّف صفات الأصوات إلى صنفين هما :

أولاً: صفات (مُميّزة) وتسمى أيضا بـ (صفات لها أصداد) ، وتشمل (الجهر والهمس ، الشدة والرخاوة والتوسط، الإطباق والانفتاح ، الاستعلاء والاستفال) ، وسميت بـ (الصفات المميزة)؛ لأن من شأنها التمييز بين الأصوات المتشاركة في المخرج الواحد، مثل (ث ذ ظ) مخرجها واحد والذي جعل جرسها مختلفا في السمع اختلاف صفاتها المصاحبة لها في تكوّناتها في

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

مخرجها. فالثاء مهموس، والذال مجهور، وصفة الجهر في الذال ميّزته عن الثاء، والظاء مجهور مطبق، وصفة الإطباق ميزته عن الذال ، وهكذا .

ثانيا: صفات (مُحسنة) وتسمى أيضا بالصفات التي (ليس لها ضد)، وتشمل (القلقة، والانحراف، والتكرير، والصفير، والتفشي، والغنة ، والاستطالة) . فمعنى التحسين في هذه الصفات أنها تعطي الصوت جرسه الخاص به، من غير أن يكون لها سمة التفريق بين الأصوات، فهي محسنة للأصوات التي تتصف بها فقط ، ولا تكون سببا لتمييزها عن غيرها
أولا: الصفات المُميزة (صفات لها أضداد) .

١- الجهر والهمس :

الجهر في اللغة : الإعلان ورفع الصوت . والهمس في اللغة : هو خفاء الصوت .

أما اصطلاحا:

فالأصوات المجهورة : هي الأصوات التي يتذبذب معها الوتران الصوتيان . وحروف الجهر تسعة عشر حرفاً، وهي : (ء ب ج د ز ر ص ط ظ ع غ ق ل م ن و ي ا) يجمعها قولك: (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) .

والأصوات المهموسة : هي الأصوات التي لا يتذبذب معها الوتران الصوتيان ، وحروف الهمس عشرة هي: (ت ث ح خ س ش ص ف ك ه) يجمعها قولك (سكت فحته شخص) .

ويمكنك عزيزي الطالب / الطالبة أن تفرق بين الصوت المجهور والصوت المهموس بأن تُسَدَّ أُذُنِيكَ وتنتطق بالصوت فإن وجدت صدى أو دَوِيّاً للصوت في أُذُنِيكَ كان الصوت مجهوراً، وإن لم تجد ذلك كان الصوت مهموساً.

٢- الشدة والرخاوة والتوسط :

- الشدة (الانفجار): وهي التي تحدث عندما يُعترض النفس القادم من الرئتين بوساطة عضو أو أكثر، فيحبس الهواء خلف نقطة الاعتراض، فينضغط خلف ذلك الموضوع وبانفصال أحد

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

العضوين يطلق النفس المضغوط بسرعة محدثا صوتا انفجاريا، وحروف الشدة ثمانية هي: (أ ب ت ج د ط ق ك) ويجمعها قولنا (أجدت طبقك) .

- الرخاوة (الاحتكاك): وهي ضد الشدة ، تحدث عندما يكون هناك تقارب شديد بين عضوين من أعضاء النطق فيضيق المجرى، فيمرُّ النفس عبر منفذ ضيق نسبيا محدثا صوتا احتكاكيا .

- التوسط بين الشدة والرخاوة : هي صفة ثالثة تكون حالة وسط بين الشدة والرخاوة، وهي العملية العضوية التي تحدث عندما يكون هناك إغلاق بين عضوين، ولكن هذا الإغلاق غير محكم، بمعنى أن حبس النفس يتبعه حركة خفيفة من الفتح، فينتهي الصوت الشديد بالرخاوة، لذلك وضعت هذه الصفة وسطا بين الشدة والرخاوة ، والأصوات المتوسطة ثمانية هي : (ر ع ل م ن ي و ا) يجمعها قولك (لم يروعا) .

٣- الإطباق والانفتاح:

الإطباق هو : وهو انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى ، لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق ، وحروف الإطباق أربعة هي : ص ض ظ

الانفتاح: وهو ضد الإطباق ، وهو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف وعدم إطباقه على الحنك الأعلى .

٤- الاستعلاء والاستفال :

الاستعلاء : هو خروج صوت الحرف من أعلى الفم ، وذلك لعلو اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى ، وحروف الاستعلاء سبعة هي (خ ص ض ظ غ ق) يجمعها قولك (خص ضغط) .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

الاستفال: وهو ضد الاستعلاء ، فهو خروج الصوت من أسفل الفم ، ولذلك لتسفل اللسان عند النطق بالحروف إلى الحنك الأسفل ، وحروف الاستفال اثنان وعشرون :
أ ب ت ث ج ح ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن و ي ا .

ثانيا: الصفات المُحسّنة (صفات ليس لها ضد) .

١-القلقة : وهي الأصوات الانفجارية التي يقتضي بها حبس النفس في المخرج لحظة ثم إطلاقه، فيندفع الهواء المحصور بشدة محدثا صوتا يتبع انفصال أعضاء النطق ،
وأصوات القلقة خمسة هي : (ب ج د ط ق) ويجمعها قولك (قطب جد) .

٢-الانحراف : وهو ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان وحروفه هي (الراء اللام) .

٣-التكرير : وتحدث هذه الصفة عندما يقرع طرف اللسان اللثة (الحنك الأعلى) قرعات قصيرة متكررة ، وهي صفة لصوت (الراء) .

٤-الاستطالة : وهي امتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها، فهي صفة خاصة بصوت الضاد، ومنهم من يدخل معها (الشين) .

٥- الصفير: وهي صفة صوتية للأصوات (ص، س، ز) تتكون من قوة الاحتكاك الناتجة عن التضيق الكبير لمجرى الهواء في أثناء نطقها بالقياس إلى غيرها، وعند نطق أصوات الصفير يتقلص اللسان بحيث يفتح على الجوانب ما ينجم عنه ملامسة أطراف اللسان لحواف الأسنان مُشكّلةً اخدودا ضيقا فقط على طول خط وسط اللسان لحصر الهواء، وعندما يُجبر الهواء على التحرر من هذه الاخدود يُعطي أزيزا وهو ما نسميه بـ (الصفير) .

٦- التنفسي : وهو انتشار النفس في الفم عند النطق بالشين .

المادة : علم الأصوات
القسم: اللغة العربية
المرحلة : الثانية .

يوم وتاريخ المحاضرة : الخميس ٣ / ٦ / ٢٠٢١

وقت المحاضرة : ٨,٥ إلى ١٠,٥ صباحا

تدريسي المادة: د. علي عواد الزبيدي

محاضرات الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المحاضرة (الخامسة)

٧- اللين : وهو إخراج الحرف بعد كلفة على اللسان وحروف اللين هي : الواو الياء

الساكنتان المفتوح ما قبلهما (نحو خَوْف ، وبَيْت .

٨- الغنة: وهي خروج صوت الحرف من الخيشوم ، إذ يجري الهواء في الخيشوم (تجويف

الأنف) حُرًا طليقا، من غير أن يعترضه عارض، وتكون هذه الصفة عند النطق

بصوتي: (الميم ، النون).

أسئلة المناقشة :

١- بين معنى المصطلحات الآتية : (المخرج) ، (الصفة) ، (القلقة) .

٢- تحدث عن تصنيف الأصوات في اللغة العربية بحسب مخرجها عند سيبويه .

٣- هناك مجموعة من الصفات المحسنة للأصوات العربية أذكر ثلاث منها ؟.

٤- من خلال دراستك لتصنيف مخارج الأصوات في العربية بين تصنيف المخارج عند

اللغويين المحدثين بشكل مفصل .

٥- وضح بالتفصيل الصفات المميزة (الصفات التي لها أزداد) في اللغة العربية ؟ .